

درس 4 | عبد الرحمن الداخل صقر قريش | قصة الأندلس

راغب السرجاني

راغب السرجانى

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعوا
بالله من شرور انفسنا ومن سوءات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له واههد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واههد ان محمدا عبده ورسوله مع الحلقة الرابعة من حلقات الاندلس من الفتح الى السقوط - 00:13:00

وكما ذكرنا في الحلقات السابقة فترة الاندلس تقسم الى عهود بحسب طريقة الحكم والادارة اه العهد الاول هو عهد الفتح وهذا استمر ثلاث سنوات وبضعة شهور بدأ من سنة اتنين وتسعين من الهجرة وانتهى في اواخر سنة خمسة وتسعين من الهجرة - 00:26
والعهد الثاني كان عهد الولاء بمعنى ان الحاكم على بلاد الاندلس هو والي يتبع الخليفة العام للمسلمين الذي كان الخليفة الاموي ومقره في دمشق واستمر هذا العهد من اواخر سنة خمسة وتسعين من الهجرة اواخر خمسة وتسعين واوائل ستة وتسعين من الهجرة الى سنة مية - 00:47

ثمانية وتلاتين من الهجرة. بمعنى انه استمر اتنين واربعين سنة متصل هذا العهد قسمناه الى فترتين رئيسيتين الفترة الاولى هي فترة عهد القوة وجهاد ونشر الدعوة وتعليم للإسلام هذه الفترة استمرت من ستة وتسعين الى الهجرة لسنة مية ثلاثة وعشرين - 00:01:08

كان حوالي سبعة وعشرين سنة متصل الفترة الثانية كانت فترة ضعف وانحطاط للمستوى الایمني والمستوى الحضاري في بلاد الاندلس وانتهت هذه الفترة في سنة مية تمانية وتلاتين اي انها استمرت - 00:01:29

خمسة أشر سنة متتالية في الدرس السابق تحدثنا عن الفترة الأولى الا قليلا تحدثنا عن الفترة الأولى منذ ستة وتسعين إلى سنة مية وأربعين وانتهى الحديث عند موقعة بلاط الشهداء والتي كانت في منطقة تسمى بواتيه - [00:01:44](#)

في فرنسا ومني المسلمين فيها بهزيمة وآتوقفت الفتوح في هذه المنطقة وانسحب الجيش الاسلامي واستشهد عبدالرحمن الغافقي رحمه الله في موقعة بلاط الشهداء وحللنا هذه الموقعة وان شاء الله اليوم نكمل ماذا حدث للمسلمين بعد موقعة بلاط الشهداء -

00:02:04

الحلقات الثلاث السابقة سؤال كان احد الاخوة يتعجب من انه لماذا لم يسر في فترة عهد الفتح واوائل عهد الولاة - 00:02:29
مع ان الجيش الاسلامي الموجود في بلاد الاندلس يبلغ قوامه اربعة وعشرين الف مقاتل فقط الجيش الاسلامي كان انتشر الف مع طارق بن زياد رحمة الله استشهد ثلاثة الاف في موقعة وادي برباط. ثم استشهد ثلاثة الاف اخرون في الطريق من وادي برباط الى طليطلة - 00:02:51

فوصل طارق ابن زياد الى طليطلة بستة الاف فقط من الرجال. ثم عبد موسى ابن نصير رحمة الله بثمانية عشر الفا من الرجال فاصبح قوام الجيش الاسلامي كله اربعة وعشرين الف - 00:03:13

والجيش يعتبر نسبياً بالنسبة لعدد السكان آلا يقارن بعدد سكان المنطقة للجواب على هذا السؤال اقول انه من العجب ان يثوروا يعني من العجب ان يثور اهل الاندلس ليس من العجب الا يثوروا بل انه من العجب ان يثور اهل الاندلس ولماذا يثور اهل الاندلس

00:03:50

كان اهل الاندلس قبل دخول الاسلام يعيشون في ذل عميق وفي ضنك شديد تهبه اموالهم فلا يتكلمون. وتنتهك اعراضهم فلا يعترضون يتنعم حكامهم بالقصور والثروات وهم لا يجدون ما يسد الرمق. يباعون ويشترون مع الارض. التي زرعوها بکدهم -

00:04:13

واكل غيرهم ثمارها لماذا يثور شعب الاندلس؟ ايثر من اجل هذا الذي اذاقه العذاب الوانه ايثر من اجل ظهور لوزريق جديد او غيطشة جديد او الفونسو جديد بل لماذا حتى هذا الرجل يحب وطنه - 00:04:35

من فطرة الناس الطبيعية انهم يحبون اوطانهم لكن لماذا يحب الرجل وطنه احبه لذكرياتي التي هي في هذا الوطن ذكريات جميلة منذ الطفولة حتى ان بلغ حتى ان كبر في السن حتى ان مات - 00:04:56

لكن في هذه البلاد كانت الذكريات مليئة بالجوع والعطش والسياط والتعذيب والظلم والفساد والرشوة جبروت والكبر والسرقة والنهب. وما الى ذلك من الامور التي تكره الناس في حياتها وتكره الناس في اوطانها - 00:05:10

لماذا يثور شعب الاندلس على دخول الاسلام في بلادهم ثم ما هو البديل المطروح البديل هو الاسلام الذي دخل على ايدي هؤلاء الفاتحين. عندما تجد رجلا يقول لك تعال اعطيك بدلا من الظلم - 00:05:29

عدا ليس هبة مني ولكنه حق مكتسب لك ولقومك ولأهلك ولأولادك ولذريتك من بعدك لا فرق بين حاكم ولا محكوم ان حدثت لك مظلمة قام القاضي لا يفرق بين مسلم - 00:05:47

ولا يهودي ولا نصري في هذه البلاد عندما تجد دينا لا يرفع من قيمة الاشخاص بقدر اموالهم ولكن يرفع بقدر اعمالهم والاعمال مفتوحة للجميع للغني والفقير والحاكم والمحكوم عندما تجد حاكما يقول لك قد رفعنا عنك كل الضرائب - 00:06:05

لن تدفع الا زكاة ان كنت من المسلمين اثنين ونص في المية العام من حال الحول على اموالك و كنت غنيا اما ان كنت فقيرا معدما فانك لن تدفع شيئا بل ستأخذ من بيت مال المسلمين - 00:06:26

كيف يكون شعورك وانت فقير معدم تدفع عشرين او تلتين او اربعين في المية من مالك وانت الفقير من المنبع كما يقولون. تدفعها ولمن يتولى السلطان عليك ثم تجد من يقول لك هون عليك يا اخي. ليس عليك ان تدفع من مالك بل عليك ان تأخذ - 00:06:43

لك ولاهلك ولعشيرتك الى ان تفتني الى ان يصبح عنك بيت زوجة بل ودابة ويكتمل الحول على مالك ان كنت غنيا فتدفع وان كنت غير ذلك من بيت مال المسلمين - 00:07:04

يا اخوة الاسلام كان خلاصا للشعوب فالناس في بلاد الاندلس لما رأت هذا الاسلام تمسكت به واعتنقته اعتناق ولم ترضى عنه بديلا كيف يحارب هؤلاء الناس من اجل من اذاقهم هذا العذاب السابق ويضخون بهذا النعيم المقيم في الدنيا وفي الآخرة - 00:07:21

ثم قد يقول قائل هل من المعقول ان اهل الاندلس جميعا قد اعجبوا بهذا الدين ودخلوا في الاسلام راغبين ولم يوجد فيهم رجلا واحدا يثور ويعتبر ويحب ما كان له من السلطان وما كان له من المصلحة - 00:07:43

الاجابة على هذا السؤال طبعا نقول نعم كان هناك كثير من الرجال اصحاب المصالح الذين كان لهم كثير من الاعوان يريدون ان يثوروا على حكم الاسلام ويتحققوا المصالح السابقة التي كانت لهم - 00:07:59

لماذا لم يثر هؤلاء القوم؟ والجواب عند رب العالمين سبحانه وتعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفهون المؤمن يا اخوة في الفتوحات الاسلامية كانت له رهبة في قلوب النصارى وفي قلوب اليهود - 00:08:12

وفي قلوب المشركين بصفة عامة المؤمن يلقي الله عليه جالا فيخافه القريب والبعيد يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرناه في الدرس السابق نصرت بالرعب مسيرة شهر يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف

في قلوبهم الرعب - 00:08:29

هذا الرعب سبحان الله لم يكن متولدا عن بشاعة في الحرب ولا عن اجرام منقطع النظير ولكن سبحان الله هي هبة ربانية لجنته ووالولائه ولحزبه سبحانه وتعالى بل على العكس من ذلك تماما كانت حرب الاسلام رحمة للناس. سبحان الله! كانت الحرب رحمة -

00:08:54

انظر الى قوله صلى الله عليه وسلم لما كان يودع الجيوش في حديث مسلم عن بريدة رضي الله عنه وارضاه يقول بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا. ولا تغلوا من الغنية. اغزوا ولا تغلوا - 00:09:15

ولا تغدوا ولا تغدوا في عهد مع المشركين. ولا تغدوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا بجثة. بعد ان تقتل ولا تقتلوا ولیدا وفي رواية ولا تقتلوا شيخا ثانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة. اين هذا من حروب غير المسلمين مع المسلمين - 00:09:35

اين هذا من قتل؟ متين الف رجل من المدنيين في البوسنة والهرسك وفي كسوفه اين هذا من فعل الروس في الشيشان ومن فعل الهنود في كشمير ومن فعل اليهود في فلسطين - 00:09:55

كانت حرب المسلمين رحمة للناس ولكن الله سبحانه وتعالى القى عليهم رهبة ورعبا من المسلمين لا بشاعة في الحرب ولكن لجلال القى على المسلمين لذلك اعتنقا حتى من لم يدخل في دين الاسلام من اليهود والنصارى - 00:10:10

ساعدوا في ظل الاسلام سعادة واي سعادة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المقدسيين تركت لهم كنائسهم وكان لهم قضاء خاص بهم. ولم يفرق بين مسلم ونصراني او يهودي في مظلمة - 00:10:30

لم يثورون؟ بل العجب سبحان الله ان يثور العجب كل العجب ان ينقلب هؤلاء عن الاسلام ان يرفض هؤلاء الناس حكم الاسلام وقد جاء من عند حكيم خبير يعلم خائنة العين - 00:10:53

وما تخفي الصدور يعلم سبحانه وتعالى ما يصلح عبيده وكونه وارضه سبحانه وتعالى سؤال تاني سأله احد الاخوة يتعجب احد الاخوة من اخطاء الجيش الاسلامي في موقعة بلاط الشهداء يتعجب من ان الجيل الاول الجيل الاول اللي عايش في سنة مية واربعين من الهجرة - 00:11:07

يتعلق قلبه بالغائم وتحدس مشاكل عنصرية وقبلية بجيل هؤلاء التابعين او تابع التابعين الذين هم قريبيين جدا من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عهد صحابته الكرام اه رضي الله عنهم اجمعين - 00:11:29

وبستان الله الاجابة على هذا السؤال نقول اتعجب ان هذا يحدث في عام مية واربعين من الهجرة فقد حدث في عام ثلاثة من الهجرة في غزوة احد وسبحان الله بلاط الشهداء هذه وكأنها احد اخرى - 00:11:47

انظر الى قوله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة هذه الآية نزلت في صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في موقعة احد - 00:12:04

الم يترك الرماة مواقعهم في موقعة احد طلبا للغنية بعد ان ايقنه بالنصر نزلوا وخالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. طلبا للغنية نعم طلبا للغنية هكذا قال عنهم ربهم - 00:12:19

سبحانه وتعالى في كتابه الكريم منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة حتى ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه كان يقول ما كنت احسب ان منا من يريد الدنيا حتى نزلت الآية منكم من يريد الدنيا - 00:12:35

ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم هزم المسلمين بعد النصر. هكذا ايضا في بلاط الشهداء دخل المسلمين في اول المعركة في اول يومين من ايام المعركة او اول ثلاثة ايام كان النصر حليفا للمسلمين - 00:12:51

ثم انقلبوا الآية لما التف النصارى حول غنائم المسلمين واخذوها فحدث الانكسار في جيش المسلمين ثم هزموا ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم. وفي ابن كثير يقول على هذه الآية وقد عفا عنكم اي لم يستأصلكم - 00:13:06

في هذه الموقعة واعطاكما الفرصة للقيام من جديد وهكذا ايضا في بلاط الشهداء لم يستأصل الجيش الاسلامي ولكن عاد وانسحب

ليكون من جديد وهكذا سبحان الله بلاط الشهداء وكأنها احد - 00:13:27

بل اكثر من ذلك. انظر الى غزوة بدر في غزوة بدر بعد ان انتصر المسلمون اختلقو على الغنائم. في هذا الرعيل الاول والجيل المصاحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:42

حتى ان سورة الانفال السورة التي نزلت بعد هذا النصر المجيد تعظم من امر هذا النصر بدأت بيسألونك عن الانفال. قل الامثال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. كلام شديد جدا - 00:13:55

على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن هكذا هذا امر اصيل في النفس البشرية اذا هذه عيوب موجودة في النفس والدرس والعبرة من بلاط الشهداء ومن احد ومن بدر - 00:14:13

يقول ان الموقعة شديدة التشابه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تدارك الامر بسرعة بعد غزوة احد وحماس المسلمين وذكرهم بالآخرة حتى قاموا في حمراء الاسد هكذا ايضا في بلاط الشهداء - 00:14:28

قام من جديد رجل اخر يحماس المسلمين هو عقبة. ابن الحجاج رحمه الله. لكن هذا لم يكن في ارض كواتيه لكن كان بعد العودة الى ارض الاندلس لذلك لم تحدث موقعة حمراء الاسد مباشرة بعد بلاط الشهداء - 00:14:45

المشكلة التي كانت في بلاط الشهداء مختلفة عن غزوة احد ان غالب جيش المسلمين في بلاط الشهداء كانت الدنيا في قلبه وكانت الغنائم في قلبه ولذلك لم يعودوا مباشرة كما عادوا في احد. اما في احد فقال عنهم ربهم منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة - 00:15:03

لكن المشكلة كما ذكرنا في بلاط الشهداء ان غالب الجيش كان يريد الدنيا باستثناء عبد الرحمن الغافقي رحمه الله والذي استشهد فلم يتمكن من تحميس الناس في اخر الموقعا لما اشيع في غزوة احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات حدث الفرار وحدثت الهزيمة المرة - 00:15:25

وحدث انكسار كبير وكذلك لما قتل عبد الرحمن الغافقي رحمه الله انسحب المسلمون من غزوة بلاط الشهداء لذلك الشبه كبير جدا والتكرار في التاريخ امر طبيعي جدا والهزائم شديدة الشبه وعلى المسلمين ان يتعظوا ويعتبروا - 00:15:47

ثم مسألة العنصرية والقومية. يتعجب ايضا بعض الاخوة من ظهور العنصرية والقومية في هذا الجيش في هذا الوقت المتقدم من الزمان. سبحان الله هذه العنصرية والقبلية ظهرت ايضا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:05

ولعلكم تذكرون الحادثة المشهورة بين ابي ذر رضي الله عنه وارضاه وبين بلال. لما قال ابو ذر للال يا ابن السوداء في خلاف دار بينهما فسبه بشيء في شكله وفي لونه - 00:16:21

وغضب بلال رضي الله عنه وارضاه وذهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي له فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال لابي ذر يا ابا ذر طف الصاع تجاوز الامر عن الحدود يا ابا ذر طف الصاع انك امرؤ فيك جاهلية - 00:16:37

لا فضل لعربي على اعجمي ولا اعجمي على عربي ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى هكذا صلى الله عليه وسلم اخذ يذكرهم بالتقوى لهذه الحادثة. لكن انظر الى استجابة ابي ذر رضي الله عنه وارضاه وضع رأسه على التراب واصر - 00:16:57

ان يطأ بلال رضي الله عنه وارضاه وجه ابي ذر بقدمه حتى يكفر عن خططيyah. لكن لم يفعل بلال رضي الله عنه وارضاه وغفر لابي ذر

لكن كانت انتفاضة رسول الله صلى الله عليه وسلم كبيرة - 00:17:15

ايضا لما ثار الاوس والخزرج وقال الاوس يا للاوس وقال الخزرج يا للخزرج. وذلك بعد ان دار بينهم شاس ابن قيس. زعيم اليهود بالفتنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله ابدعو الجاهلية وانا بين اظهركم دعوها فانها منتنة - 00:17:31

اذا حدثت العنصرية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدارك الامر بسرعة وحفظ الناس وقربهم الى ربهم سبحانه وتعالى وذكرهم بالآخرة - 00:17:52

انظر الى القabilية التي حدثت بمجرد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتنهبني حنيفة واجتماع الناس حول مسيلمة الكذاب ورجل من جند مسيلمة الكذاب سئل اتعلما ان مخددا صادق وان مسلمة كاذب؟ قال والله اعلم ان مخددا صادق - 00:18:06

وان مسالمة كاذب ولكن كاذببني ربيعة احب الي من صادق مضر هكذا كانت قابلية تماما في نظر هذا الرجل ولو لمس الايمان قلبه ما قال مثل هذا الكلام لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفز الناس بالايمان ويذكرهم بالآخرة. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - 00:18:25

روى البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا ينادي الا اني فعلت نسبيا وجعلتم نسبيا. فجعلت اكرمكم اتقاكم فايتم الا ان تقولوا فلان ابن فلان. فالليوم ارفع نسبي واضع - 00:18:48 حسابكم يقول سبحانه وتعالى اذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - 00:19:08

طيب بعد موقعة بلاط الشهداء وانسحاب الجيش الاسلامي وعودته الى الاندلس قامت للمسلمين قائمة جديدة. قام فيهم رجل عقبة بن الحجاج السلوبي رحمة الله تولى الولاية من سنة مية وستاشر من الهجرة الى سنة مية ثلاثة وعشرين من الهجرة. وكان عقبة ابن الحجاج السلوبي رحمة الله - 00:19:26

اخر المجاهدين بحق في فترة عهد الولاية الاول هذا الرجل خير بين امارة افريقيا بكمالها الشمال الافريقي كله وبين امارة الاندلس فاختار امارة الاندلس لأنها ارض جهاد هي الملاصقة لبلاد النصارى فيها جهاد - 00:19:53

اختار ارض الاندلس هذا الرجل رحمة الله كان يقود المعارك في بلاد فرنسا اكثر من مرة في خلال سبع سنوات قضى اكثر من سبع حملات في داخل فرنسا ثم كان ينزل الى الاسرى بنفسه يعلمهم الاسلام - 00:20:12

حتى انه اسلم على يديه الفان من الاسرى هؤلاء اسلموا بصورة مباشرة لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فكيف بالقرين من الرجال اسلموا على يد هذا المجاهد رحمة الله عقبة ابن الحجاج السلوبي - 00:20:29

ثم استشهد في سنة مية ثلاثة وعشرين من الهجرة وباستشهاده انتهى عهد الولاية الاول في النصف الثاني من عهد الولاية من سنة مية ثلاثة وعشرين الى سنة مية تمانية وتلاتين. بببدأ عهد جديد - 00:20:49

بدور هذا العهد بدأت في موقعة بلاط الشهداء من حبي للغنائم ومن تفضيل للعنصرية والقبيلية في اول هذا العهد كانت الاموال كثيرة جدا غنائم ضخمة جدا وفتحت الدنيا كما ذكرنا عليهم - 00:21:05

وكثرة الاموال. ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها هكذا فتحت زهرة الدنيا على المسلمين - 00:21:21

فانخرطوا فيها فتأثير الايمان وتبعا لتأثير الايمان ظهرت العنصرية بصورة كبيرة جدا وحدثت انقسامات كثيرة في الاندلس حدثت انقسامات بين العرب وبين البربر وهذه كانت البذور فيها موجودة منذ بلاط الشهداء - 00:21:37

ثم حدثت انقسامات بين العرب انفسهم حدثت انقسامات بين المضريين والجهازيين حدثت انقسامات بين العدنانيين والقططانيين. العدنانيين هم اهل الحجاز والقططانيين هم اهل اليمن. فكانت هناك حروب وخلافات وشقاقات كثيرة بين اهل اليمن واهل الحجاز. ثم حدثت انقسامات اخرى بين اهل الحجاز انفسهم - 00:21:55

بين الفهريين وبين الامويين. بينبني قيس وبينبني ساعدة. وهكذا انقسم اهل الحجاز انفسهم على بعض وكخطوة لاحقة لهذه الامور لامر حب الدنيا والامر ظهور العصبية ظهر امر جديد وهو تولي ولاه ظلموا الناس والهبا ظهورهم بالصيام - 00:22:23 سبحان الله تداعيات يوصل بعضها الى بعض ظهر على سبيل المثال رجل اسمه عبد الملك ابن قطيم. هذا الرجل ملأ الارض ظلما وجورا. سبحان الله! فقسم الناس بحسب عنصرية بحسب القبيلة. واذاق الاخرين الوانا من العذاب. ولم يعطي من الغنائم للبربر. ولم يعطي لغير المضريين - 00:22:48

فانقسم الناس عليه وانقلبوا ظهر يوسف عبد الرحمن الفهري تولى هذا الرجل من سنة مية وتلاتين لسنة مية تمانية وتلاتين يعني اخر تمن سنوات في عهد الولاية هذا الرجل لما تولى الحكم انفصل بالكلية عن الخلافة الاموية - 00:23:12

انفصل عن الخلافة الاموية وادعى ان امارة الاندلس امارة مستقلة. وايضا اذاق الناس العذاب الوان فحدثت انكسارات كثيرة جدا

00:23:30 وثورات عديدة في ارض الاندلس وتفككت الى اكثرب من عشرين او تلائين ثورة في داخل بلاد الاندلس -

الله كنا منذ قليل نتحدث عن الانتصارات الاسلامية والتاريخ المجيد وفتح الاندلس وفتح فرنسا ثم ها هي الدنيا وها هي العنصرية
وها هو ظلم الولاة يسلم الناس الى هذه الثورات - 00:23:48

وكد فعل طبيعي جدا ترك الناس الجهاد وتوقفت الفتوحات في فرنسا وتوقفت الحروب ضد النصارى في الشمال الغربي في منطقة
الصخرة التي كان فيها مجموعة من النصارى متمركزين منذ الفتح الاول - 00:24:02

لبلاد الاندلس وقاعدة وسنة من سنن الله سبحانه وتعالى. ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا انظر الى حديث ابي داود عن ابن عمر رضي الله
عنهمما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تباعيتم بالعينة العينة نوع من انواع الربا - 00:24:19

اذا تباعيتم بالعينة واحذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذللا لا ينزع حتى ترجعوا الى دينكم هكذا لما
ترك المسلمون الجهاد سلط الله عليهم ذللا فانقسموا على انفسهم وانشغلوا بانفسهم وتركوا الجهاد في فرنسا وتركوه في ارض -
00:24:38

الاندلس. باختصار شديد خلاصة النصف الثاني من عهد الولاة. ونظرا لتفاعل هذه الامور. امور الدنيا والقبيلية وظلم الولاة وترك الجهاد
كان الوضع في اخره كما يلي في سنة مية تمانية وتلائين من الهجرة. اولا فقدت كل الاراضي الاسلامية في فرنسا - 00:25:01
باستثناء مقاطعة سترانيا والتي فتحت بسرية من سرايا موسى ابن نصیر اول الفتح لو تذكرون. ثانيا ظهرت مملكة نصرانية اسمها
مملكة ليون في المنطقة الشمالية الغربية عند منطقة الصخرة ثالثا المتولي للامور هو يوسف ابن عبدالرحمن الفهري كما ذكرنا هذا
اعلن انفصال الاندلس عن الخلافة العباسية القائمة في ذلك - 00:25:22

الوقت. رابعا انقسمت الاندلس الى فرق عديدة متاخرة وثورات لا نهاية. كل ي يريد التملك والتقسيم بحسب العنصر والقبيلة خامسا
امر خطير جدا ظهر فكر للخوارج الذين جاءوا من الشام وانضم اليهم البربر. طبعا - 00:25:47
بربر كانوا يعانون من الظلم الشديد من يوسف ابن عبدالرحمن الفهري وعنصرية بين العرب والبربر. فاضطروا للذهاب الى هذا الفكر
الخارج عن المنهج الاسلامي الصحيح فاجمع المؤرخون نتيجة هذه العوامل جميعا ان الاسلام بالفعل كاد ان ينتهي من الاندلس وذلك
في عام مية تمانية وتلائين من الهجرة. زاد - 00:26:07

من خطورة الموقف الحدث الجسيم الذي حدث في الامم الاسلامية في سنة مية اتنين وتلائين من الهجرة وهو سقوط الخلافة الاموية
وقيام الخلافة العباسية وكان قيام الخلافة العباسية قياما دمويا رهيبا. وانشغل العباسيون بحرب الامويين وضاعت قضية الاندلس
تماما من الذهان - 00:26:33

وهكذا اصبح امر الاندلس يحتاج الى معجزة حتى ينصلح الحال. وسبحان الله من فضل الله ومنه وجوده وكرمي على المسلمين ان
حدثت المعجزة بالفعل في ذي الحجة من سنة مية تمانية وتلائين هجرية. كانت المعجزة - 00:26:53

التي من الله بها على المسلمين هي دخول رجل اسمه عبدالرحمن بن معاوية ابن هشام ابن عبد الملك رحمة الله الى ارض الاندلس
علشان نفهم هو كيف دخل الى ارض الاندلس - 00:27:13

تعالوا نرجع للوراء قليلا. نرجع لسنة مية اتنين وتلائين من الهجرة احنا قلنا سنة مية تمانية وتلائين ده العهد اللي هو انتهى فيه عهد
الولاة نرجع ست سنوات الى الخلف - 00:27:29

سنة اتنين وتلائين من الهجرة حدث سقوطبني امية كما ذكرنا وحدث قتل لكل المرشحين للخلافة كل الامراء كل
احفاد الامراء جميعا قتلوا من قبل العباسيين الا قليلا من هؤلاء القليل كان عبدالرحمن - 00:27:43

ابن معاوية حفيض هشام بن عبد الملك الخليفة الاموي المشهور اللي حاكم من مية وخمسة لمية خمسة وعشرين عبدالرحمن بن معاوية
كان عمره في ذلك الوقت تسعين سنة فقط وكان يعيش في منطقة العراق وكان له اخ صغير عنده تلماش سنه - 00:28:02
وكان عبدالرحمن بن معاوية هذا مطلوب الرأس. وكذلك اخوه الوليد بن معاوية. اللي عنده تلماش سنه فقط. كان ايضا مطلوب الرأس
في يوم من الايام عبدالرحمن بن معاوية يجلس في بيته في العراق فدخل عليه ابنه - 00:28:20

اربع سنوات دخل يبكي فزعا وكان عبدالرحمن بن معاوية في عينه رمد مريض معتزل في الظلام في غرفة داخل البيت فابعد الطفل عنه واخذ يسكنه فلم يسكن الطفل بما يسكن به الاطفال ولكنه ظل فزعا مرعبا - 00:28:37

فقام معه عبدالرحمن بن معاوية فوجد في خارج البيت الرايات السود رايات الدولة العباسية تعم القرية جميعا. فعلم انه مطلوب فوضع يده على نقود واخذها وترك اهله وانصرف اخذ معه النقود واخذ معه الوليد بن معاوية اخوه الصغير. وترك النساء وترك الاطفال وترك كل شيء - 00:29:00

لان العباسيين لم يكونوا يقتلوا نساء ولا اطفالا لكن كانوا يقتلوا كل من بلغ وكان مؤهلا للخلافة. ثم هرب عبدالرحمن بن هو واخوه حتى وصل الى نهر الفرات وهناك وجدوا القوات العباسية تحاصر النهر - 00:29:25

فالقي بانفسهما في النار واخذوا يذبحان ثم من بعيد ناداهم العباسيون ان ارجعوا ولكلما الامان فالوليد بن معاوية اخوه عبدالرحمن بن معاوية كان قد تعب من السباح في نهر الفرات فعاد فقال له عبدالرحمن بن معاوية - 00:29:43

ان عد يا اخي يقتلكم. فقال قد اعطونا الامان. فعاد سابحا راجعا الى النهر فامسكت به العباسيون وقتلوه امام اخيه امام عبدالرحمن بن معاوية هكذا قتلوا هذا الذي لم يبلغ من العمر الا ثلاثة عشر عاما فقط - 00:30:02

فعبر عبدالرحمن بن معاينة نهر وهو لا يستطيع ان يتكلم او يفكر من الحزن ثم قال ثم يممت مغربا لماذا مغربا؟ يم في اتجاه المغرب في اتجاه بلاد المغرب. يمه ما في اتجاه بلاد القيروان - 00:30:23

لان اخواه عبدالرحمن بن معاوية كانوا من البربر كانت امه من قبيلة من قبائل البربر فهرب الى اخواه في قصة هروب طويلة جدا عبر فيها الحجاج وعبر فيها مصر ثم ليبيا ثم القيروان - 00:30:38

وسبحان الله لما وصل الى القيروان وهو يبلغ من العمر تسعه عشر عاما فقط. وجد هناك ثورة كبيرة جدا للخوارج على رأسها عبدالرحمن بن حبيب بالشمال الافريقي كله وقد استقل بالشمال الافريقي عن الدولة العباسية - 00:30:53

التي قامت في سنة مية اتنين وتلاتين من الهجرة وكان عبدالرحمن بن حبيب ايضا يسعى للقضاء على عبدالرحمن بن معاوية لانه في هناك كراهية شديدة جدا بين عبدالرحمن بن حبيب وبين الامويين. ده اصل ظهور الخوارج خلاف بين سيدنا علي بن ابي طالب - 00:31:12

طالب وبين معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم اجمعين. وظهور الخوارج لان علي ابي طالب ارتكب انة يحكم كتاب الله سبحانه وتعالى بينه وبين الامويين او بينه وبين معاوية بن ابي سفيان في موقعة اه صفين المشهورة. فظهر فكر الخوارج من ساعتها - 00:31:33

فهم يكرهون بنى امية بشدة فبمجرد ان وصل عبدالرحمن بن معاوية الى القيروان اجتمع عليه الخوارج وكادوا ان يقتلوه فهرب من جديد الى برقة في ليبيا ومكث هناك اربع سنوات كاملة مختبئا عند بعض اخوه هناك - 00:31:50

حتى سنة مية ستة وتلاتين من الهجرة كان عنده ساعتها ثلاثة وعشرين سنة قعد يفكر وتعالوا نفكر مع عبدالرحمن بن معاوية في ذلك الوقت اعمل ايه يا ترى اظل مختفيا طيلة العمر - 00:32:08

ام يعود للظهور من جديد؟ ان ظهر في اي قطر من اقطار المسلمين هو مطلوب الرأس ظهر في بلاد المشرق في الشام قتله العباسيون. ان ظهر في الشمال الافريقي قتله عبدالرحمن بن حبيب - 00:32:25

ايظل مختبئا في مكانه وهو سليل الخلفاء وسليل الامراء. ايظل مختبئا في مكانه والامويون في كل مكان يقتلون ويدبحون ان عرف بمكانهم ام يحاول ان يقيم للامويين مجدًا من جديد - 00:32:39

طبعا من المستحيل ان يذهب الى هذه الاماكن التي هي مماثلة بالعباسيين او بالخوارج ظهر في فكره خاطر ان يذهب الى الاندلس اصلاح الاماكن لاستقبال عبدالرحمن بن معاوية. ولماذا الاندلس - 00:32:58

اولا الاندلس ابعد رقعة في بلاد المسلمين. ابعد مكان عن الدولة العباسية ثانيا الاندلس يفصل بينه وبين عباسين بحر ما تضيق جبل طارق والبحر ابدا متوسط في قارة مختلفة تماما - 00:33:15

فمن الصعب ان يصل اليه العباسيون الا بعد فترة من الزمان الامر الثالث ان الوضع في الاندلس ملتهب جدا اذكروا ما تحدثنا عنه في الفترة الثانية من عهد الولاة وهي الفترة التي هرب فيها عبدالرحمن ابن معاوية الى برقة في ليبيا - 00:33:32

هذه الفترة ثورات كثيرة جدا في ارض الاندلس. خلافات كثيرة جدا بين كل القبائل الناس تكره بشدة يوسف ابن عبدالرحمن الفهري الذي يحكم هذه البلاد ويستقل بها عن الدولة الاموية ثم عن الدولة العباسية بعد قيام الدولة - 00:33:50

ال Abbasية ثم ظهرت مملكة اليوم في الشمال وهي ايضا تحارب المسلمين. ثم ظهر الخوارج في شمال افريقي وهم يحاربون الاندلس. هكذا ارض الاندلس ارض ملتهبة تماما. في هذا الجو يستطيع عبدالرحمن بن معاوية ان يدخل هذه البلاد. لو كانت البلاد تباع الخلافة العباسية ما استطاع ان يدخلها. ولو كانت تباع الخوارج - 00:34:07

استطاع ان يدخلها. اذا هذه انساب الاماكن على وعورتها. ان يذهب اليها عبدالرحمن ابن معاوية. فبدأ عبدالرحمن بن معاوية يخطط بدخول الاندلس في سنة مية ستة وتلاتين من الهجرة ماذا يفعل؟ اولا ارسل مولاه بدر - 00:34:31

الى الاندلس لدراسة الموقف ومعرفة القوى المؤثرة في الحكم في بلاد الاندلس تانيا راسل كل محبي الدولة الاموية في ارض الاندلس. بعد ان علمهم من مولاه بدر والحق ان كثير من الناس في عهد الدولة الاموية كانوا يحبونها - 00:34:51

كثير من عهد معاوية بن ابي سفيان بل من عهد ولاده معاوية بن ابي سفيان على الشام حتى في خلافة سيدنا عمر ابن الخطاب وخلافة عثمان ابن عفان رضي الله عنهم اجمعين. وخلافة علي ابن ابي طالب كان اهل الشام جميا - 00:35:12

وكان المسلمين في اقطار العالم الاسلامي المختلفة يحبونبني امية حبا شديدة على مر العصور. اشتهربني امية بالسخاء الشديد والسياسة والحكمة واكتساب الناس. وحسن معاملتهم والجهاد في سبيل الله ونشر الدين وفتح البلاد وما الى ذلك من الامور. فكان لبني امية في داخل بلاد الاندلس كثير من المربيين وكثير من - 00:35:29

المحبين حتى من غيربني امية من القبائل الاخرى المختلفة ثالثا وفي ذكاء شديد راسل البربر. يطلب معونتهم ويطلب مساعدتهم. طبعا البربر على خلاف كبير جدا مع يوسف ابن عبدالرحمن الفهري لانه من الاصل فرق - 00:35:55

بين العرب والبربر فالبربر يريدون ان يتخلصوا من حكم يوسف بن عبدالرحمن الفهري الذي عاملهم بهذه العنصرية الامر الرابع بدأ يراسل كل الامويين في الارض كل اما يسمع واحد اموي موجود في الحجاز موجود في مصر موجود في السودان. في اماكن كثيرة جدا هربوا اليها - 00:36:14

يراسله ويعرض عليه فكرته وانه يعزم على دخول بلاد الاندلس ويطلب معونته ويطلب مدد ولهذا بدأ يجمع الناس ويجمع الافكار معه لتنفيذ فكرة عجيبة جدا ان يدخل وهو وحيد بمفرده - 00:36:36

مستصحبا لعزمها فقط الى ارض الاندلس. امر في منتهى الغرابة جدا نذكر ان الكلام ده في سنة مية ستة وتلاتين ويبلغ من العمر ثلاثة وعشرين سنة فقط. يعني يا دوبك لو في هذا العصر يكون ملخص الجامعة. يدوبك مستني - 00:36:52

قال رحمه الله يفعل هذه الامور وبالفعل يبدأ في تجميع الاعوان لحد سنة مية تمانية وتلاتين. يعني خد في هذا التجميع سنتين في سنة مية تمانية وتلاتين يأتي له رسول من عند مولاه بدر من الاندلس يقول له - 00:37:08

ان الوضع قد تجهز لاستقبالك هناك في بلاد الاندلس فيقول له ما اسمك فيقول اسمي غالب التميمي. فيقول الحمد لله غلبتنا وتم امرنا. استبشر بكلمات غالب التميمي. وبدأ يعد العدة - 00:37:28

ويجهز السفينة التي تأخذه منفردا الى بلاد الاندلس نزل عبدالرحمن بن معاوية رحمه الله على ساحل الاندلس بمفرده استقبله هناك مولاه بدر وانطلق معه الى قرطبة يحكم هذه البلاد في هذه الاونة كما ذكرنا يوسف ابن عبدالرحمن الفهري. وكالعادة - 00:37:46 في الشمال يقمع ثورة من الثورات. في كل مكان ثورة في بلاد الاندلس نذكركم بقول المؤرخين كاد الاسلام ان ينتهي من بلاد الاندلس في عام مية تمانية وتلاتين من الهجرة - 00:38:08

فيدخل عبدالرحمن بن معاوية ويأخذ في تجميع الناس من حوله محبي الدولة الاموية البربر كثير من القبائل المعارضة ليوسف ابن عبدالرحمن الفهري. وقد جاءه بعض الامويين من بقاع الارض آآ المختلفة. ومع ذلك سبحانه الله لم - 00:38:23

تبلغ العدد عدداً كافياً يستطيع معه أن يغير من الأوضاع. طيب يقدر أعمل أيه تاني فكر في اليمنيين اليمنيون على خلاف أيضاً مع يوسف ابن عبد الرحمن الفهري. يوسف ابن عبد الرحمن الفهري هذا من مضر من الحجاز - 00:38:43

وعبد الرحمن بن معاوية أيضاً من مضر. منبني امية. يعني اللاتين من الحجاز. ومع ذلك بدأ يراسل اليمنيين. اليمنيون على خلاف مع يوسف بن عبد الرحمن الفهري. لكنهم أيضاً ليسوا على وفاق معبني امية - 00:39:02

النوم على أيه؟ قبيلة أخرى. لكن اليمنيين ليست لهم طاقة بيوسف بن عبد الرحمن الفهري فقبلوا أن يتحدوا مع عبد الرحمن بن معاوية كان على رئاسة اليمنيين في ذلك الوقت رجل اسمه أبو الصباح اليحصي - 00:39:19

وكان المقر الرئيسي لهم أشبيلية وكانت أشبيلية مدينة كبيرة جداً من حواضر الإسلام في ذلك الوقت فذهب عبد الرحمن بن معاوية بنفسه إلى أشبيلية واجتمع طويلاً مع أبو الصباح الذي يحصل بي واتفقا على أن يقاتلا سوياً - 00:39:35

ضد يوسف ابن عبد الرحمن الفهري لكن قبل القتال عبد الرحمن بن معاوية أرسل رسائل إلى يوسف بن عبد الرحمن الفهري يطلب وده ويطلب منه أن يسلم له الأمارة. يقول له أنا عبد الرحمن بن معاوية - 00:39:51

حفيد هشام ابن عبد الملك اللي أصل الخلافة الاموية ويريد له أن يسلم الأمارة ويكون رجلاً من رجاله في بلاد الاندلس. طبعاً يوسف ابن عبد الرحمن الفهري رفض ذلك كلية وجمع جيشه و جاء ليحارب عبد الرحمن بن معاوية - 00:40:08

عبد الرحمن بن معاوية اجتمع هو واليمنيون ومن معه من القبائل المختلفة في حرب يوسف بن عبد الرحمن الفهري وذلك في موقعة كبيرة عرفت في التاريخ باسم موقعة المسارة وفي لفظ موقعة المصارة بالصاد بالسين أو بالصاد. كان هذا في ذي الحجة في سنة مية تمانية وتلاتين من الهجرة - 00:40:26

طبعاً أمر مؤسف جداً أن يلتقي المسلمين بسيوفهم لكن كثرة الثورات وكثرة الفتنة والانقلابات جعلت الحل العسكري والحل بالسيف هو الحل الحتمي في ذلك الوقت ودارت موقعة كبيرة يوسف ابن عبد الرحمن الفهري معه جيش كبير - 00:40:49

وجيش عبد الرحمن بن معاوية يعتمد في الأساس على اليمنيين أبو الصباح اليحصبي سمع بعض المقالات من اليمنيين تقول أن هذا الرجل عبد الرحمن بن معاوية غريب على البلاد ثم هو معه فرس أشهب - 00:41:10

وفرس عظيم وان حدثت هزيمة هرب من ساحة القتال وتركنا للفهريين فماذا نفعل فعبد الرحمن بن معاوية وصله هذا الكلام هذه بواحد انقسام في الجيش فماذا يفعل؟ انظر إلى ذكائه. عنده خمسة وعشرين سنة - 00:41:29

دلوقي سنة مية تمانية وتلاتين عنده خمسة وعشرين سنة ذهب بنفسه إلى أبي الصباح الذي يحصي وقال له أن هذا الجواد سريع الحركة ولا يمكنني من الرمي فان اردت ان تأخذه وتعطيني بغلتك فعلت - 00:41:47

اديني البغة بتاعتكم اللي هي ضعيفة دي اقدر ارمي عليها. فاعطى الجواد السريع اليه واحد البغة يقاتل عليها فقال اليمنيون هذا ليس بمسلك رجل يريد الهرب هذا رجل يريد البقاء يريد ان يموت في ساحة المعركة. فبقي معه اليمنيون وقاتلوا قتالاً شديداً ودارت موقعة عظيمة جداً - 00:42:06

وانتصر فيها عبد الرحمن بن معاوية ومن معه وهزم يوسف بن عبد الرحمن الفهري بجيشه الكبير وفر يوسف ابن عبد الرحمن الفهري وكعادة الناس في ذلك الزمن ان يتبع المنتصرون المنهزمين حتى يقتلوهم - 00:42:29

يقضوا على الثورة. فبدأ اليمنيون يجهزون أنفسهم حتى يتبعوا الجيش الفار. لكن عبد الرحمن بن معاوية يقف لهم ويعندهم من تتبع الفارين ويقول قوله خالدة. انظر إليه وهو يبلغ من العمر خمسة وعشرين سنة فقط كيف يفكر - 00:42:46

يقول رحمة الله لا تتبعوهم اتركوهم لا تستأصلوا شأفة اعداء ترجون صداقتهم واستبقوهم لاشد عداوة منهم. استقوهم لمن تقوم للنصارى الموقعة الرئيسية بينما هتكون مع النصارى اما هؤلاء الذين قاتلوا - 00:43:05

في يوماً من الأيام سيصبحون من جنودنا وسيصبحون اعواننا على غيرنا من النصارى والمشرعين في ليون وفي فرنسا ما إلى ذلك. عنده فكر واسع جداً وفكرة جديدة جداً ونظرة متسعة تشمل كل بلاد الاندلس بل وتشمل كل أوروبا - 00:43:28

بل وإن في نظري أنه سوف يعيد ملك الشام بعد ذلك إلى أملاك الامويين أولاً ليس في قلبه غل ولا حقد على من كان حريصاً على قتله

سبحان الله! ثم ثانيا الفهم العميق للعدو الحقيقي وهو النصارى في الشمال ثم ثالثا ان جاز له شرعا ان يقاتلهم لتجميع الناس حول راية واحدة فلا يجوز له شرعا ان يتبعهم. وان يقتل الفار منهم ولا يجوز له - 00:44:00

طبعا ان يوجز على الجريح منهم. ولا يجوز له شرعا ان يقتل اسirهم. لماذا؟ لأنهم لهم حكم الباغين في الاسلام وليس لهم حكم المشركين الباغي في الاسلام لا يتبع الفار منه. ولا يقتل اسirه ولا يجهز على جريحة. بل ولا تؤخذ منه الغنائم - 00:44:21
هكذا فهو عنده فقه وعنه علم وعنه ساعة اطلاع وعنه فهم عميق جدا وهو كما ذكرنا لم يبلغ من العمر الا خمسة وعشرين سنة تعليق اخر على موقعة النصارى وتعليق عجيب جدا - 00:44:39

بعد انتهاء موقعة المسار قام ابوالصباح الياحسيبي في قومه من اليمنيين وقال الان قد انتصرنا على يوسف بن عبدالرحمن الفهري وجاء وقت النصر على غيره يعرض بمن يعرض بعبدالرحمن بن معاوية - 00:44:55

هذا الذي قاتل معهم منذ ساعات قليلة. وانتصر معه على يوسف بن عبدالرحمن الفهري يقول الان ان انتصرنا على عبدالرحمن بن معاوية وقتلناه. ده كانت لنا السيطرة على بلاد الاندلس. احنا وقنا قوة ضخمة جدا. قوة يوسف ابن عبدالرحمن الفهري وبقيت قوة اخرى هي قوة عبدالرحمن ابن معاوية. لكن اليمنيين - 00:45:13

لم يوافقوه على ذلك. وقالوا ان هذا الرجل ليس بالبسيط لم يواافقوه على قتل عبدالرحمن ابن معاوية تصل هذه الانباء الى عبدالرحمن بن معاوية. ماذا يفعل؟ اسرها في نفسه ولم يبدها له - 00:45:33

لم يعلن لهم انه علم انهم يفكرون في قتله اخفاها ولكنه اصبح على حذر شديد من ابي الصباح الياحسيبي لماذا؟ لا يريد ان يحدث خللا في الصف في هذه الاوقات. لا يريد ان يحدث خللا بين الامويين وبين محبي الدولة الاموية وبين اليمنيين. يريد ان - 00:45:50
جمع الناس وهنالك بعد حداشر سنة من هذه الاحداث عزل ابا الصباح ليحصي عن مكاني واستطاع ان يتملّك من الامور لكن في هذه الاوقات والثورات كثيرة في البلاد لا يريد ان يحدث معارك داخلية داخل البلاد. همه الاول تجميع الناس - 00:46:11

ثم حرب النصارى بعد ذلك الوقت بعد موقعة المسارة والسيطرة على منطقة قرطبة والسيطرة على الجنوب الاندلسي لقب عبدالرحمن بن معاوية بعبدالرحمن داخل لانه اول من دخل من بني امية قرطبة حاكما - 00:46:32

فعرف في التاريخ بعبدالرحمن الداخل رحمه الله وله كثير من الابيادي البيضاء على الاسلام كما سنرى ومنذ ان استلم عبدالرحمن بن معاوية الامور في بلاد الاندلس عرفت هذه الفترة بفترة الامارة الاموية - 00:46:50

من سنة مية تمانية وتلاتين من الهجرة؟ ولماذا سميت اماراة؟ سميت اماراة لانها اصبحت منفصلة عن الخلافة الاسلامية سواء في عصر الخلافة العباسية او ما تلاها بعد ذلك من العصور. ظلت منفصلة الى اخر عهود الاندلس - 00:47:09

بدأ عبدالرحمن الداخل ينظم الامور في بلاد الاندلس بعد ان استولى على منطقة قرطبة ومنطقة الجنوب الاندلسي. كما ذكرنا هنالك كثيرة جدا في ارض الاندلس. في اماكن كثيرة جدا متعددة سواء في الشرق او في الغرب او في الشمال. في كل مكان. فاخذ - 00:47:27

عبدالرحمن الداخل رحمه الله بصبر شديد وبأناة عجيبة يراود الثورات واحدة تلو الاخرى يستميل بعض القلوب ويحارب الاخرين بحسب الظروف. قامت عليه في فترة حكمه اكتر من خمسة وعشرين ثورة - 00:47:47

وهو يقع هذه الثورات الواحدة تلو الاخرى بنجاح عجيب بدأ من سنة مية تمانية وتلاتين قعد يحكم البلاد لحد سنة مية اثنين وسبعين. يعني حوالي اربعة وتلاتين سنة متصلة. لكن تركها - 00:48:07

وهي في فترة من اقوى فترات الاندلس في التاريخ بصفة عامة الحقيقة مش هنستفيض في شرح هذه الثورات وكل ثورة حصل فالكتب الحقيقة فيها تفصيلات كثيرة للخمسة وعشرين ثورة او لاكثر منهم لكن اقف عند ثورة واحدة - 00:48:23

لأهميةها الشديدة في فهم هذا الانفصال الذي حدث للاندلس عن الخلافة العباسية هذه الثورة حدثت في سنة مية ستة واربعين من الهجرة يعني بعد حوالي تمن سنوات من استلام عبدالرحمن بن معاوية للحكم في بلاد الاندلس. قام بها رجل اسمه العلاء ابن مغيث

راسله ابو جعفر المنصور الخليفة العباسى كي يقتل عبدالرحمن بن معاوية ويضم الاندلس الى املاك خلاف العباسية وده طبعا امر بالنسبة لابو جعفر المنصور امر طبيعي عايز يضم بلاد الاندلس هي البلاد الوحيدة من بلاد المسلمين التي هي منشقة - 00:49:01 عن الخلافة العباسية الكبيرة لعلاء ابن المغيث الحضرمي قام بثورة في الاندلس جاء من بلاد المغرب العربي وعبر الى الاندلس وقام فيها بثورة ينادي بدعوة العباسيين ويرفع الراية السوداء التي ارسلها له الخليفة ابو جعفر المنصور اللي هو يعتبر الخليفة العباسى الثاني او المؤسس - 00:49:21

حقيقي للخلافة العباسية بعد اهابي العباس السفاح. دارت حرب كبيرة جدا بين العلاء ابن مغيث الحضرمي وبين عبدالرحمن ابن معاوية انتصر عليه كعادته عبدالرحمن بن معاوية. ووصلت الانباء الى ابى جعفر المنصور الخليفة العباسى ان العلاء ابن مغيث الحضرمي قد قتل - 00:49:44

وان عبدالرحمن بن معاوية قد هزم جيش العلاء هزيمة من كسر ف قال ابو جعفر المنصور قتلنا هذا البائس اللي هو العلاء ابن مغيث الحضرمي قتلناه بتتكليفه بحرب عبدالرحمن بن معاوية. ثم قال ما لنا في - 00:50:06

هذا الفتى من مطمح هذا الفتى عبدالرحمن بن معاوية ليس لنا امل في حربه. ما لنا في هذا الفتى من مطمح الحمد لله الذي جعل بيننا وبينه البحر ومنذ هذه اللحظة والدولة العباسية لم تفكروا ولا مرة واحدة في استعادة بلاد الاندلس - 00:50:28

بل ان ابو جعفر المنصور الخليفة العباسى هو الذي سمي عبدالرحمن بن معاوية بصغر قريش عارفون عبدالرحمن بن معاوية عبدالرحمن الداخل اشتهر في التاريخ باسم صغر قريش كان ابو جعفر المنصور يجلس مع اصحابه يسألهم اتدرون من هو صغر قريش؟ فقالوا له انت طبعا بطانة قاعدة حوالين ابو جعفر المنصور تقول له انت - 00:50:47

قال لا فعدوا له اسماء حتى ذكروا له معاوية وعبد الملك ابن مروان واسماء من بنى امية. قال لا بل عبدالرحمن بن معاوية دخل الاندلس منفردا بنفسه مؤيدا برأيه مستصحبا لعزمها يعبر القفر ويركب البحر حتى - 00:51:11

دخل بلدا اعجميا فنصر الامصار وجنادل وقام ملكا بعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدة عزمه هكذا كان ابو جعفر المنصور معجب جدا لعبدالرحمن ابن معاوية لكن طبعا اعجب اضطرارا لابد - 00:51:31

ان في نفوسنا وفي نفوس جميع السامعين وفي نفوس جميع المسلمين اشياء وأشياء على هذا الانفصال الطويل بين دولة الاندلس وبين الخلافة العباسية على مر العصور لابد ان في نفوسنا اشياء لماذا يحارب عبدالرحمن بن معاوية - 00:51:51

الرجل الورع التقى الزاهد الذي اقام دولة قوية جدا في بلاد الاندلس لماذا ينفصل عن الخلافة العباسية تعالوا معا نحلل هذا الموقف العجيب ووقفة عادلة مع الحدث التحليل الصادق يقول ان الدولة العباسية هي التي اخطأوا خطأ فاحشا - 00:52:09

في حق الامويين بقتلهم وتتبعهم في البلاد بهذه الصورة الوحشية اذا كان الامويون في اخر عهدهم قد فسدوا واستحقوا الاستبدال فليكن هذا الاستبدال ولكن على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:30

كان من المفترض ان تحتوي الدولة العباسية هذه الطاقات الاموية وتوظفها لخدمة الاسلام والمسلمين بدلا من اجبارهم على خلق جيب من الجيوب في صقع بعيد من اصقاع البلاد الاسلامية في الاندلس او غيرها من بلاد المسلمين - 00:52:47

كان من المفترض الا تفرط في قتل المسلمين من بنى امية. وهي تعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الشيب الزاني والنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة - 00:53:06

كما روى البخاري ومسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ما المانع ان تقيم الحد على من يستحق ان يقتل من بنى امية ثم تترك و تستوعب الاخرين. ما المانع ان تعطي بنى امية بعضا من الملك بعضا من امارة مدينة او امارة ولاية. وهؤلاء كانوا خلفاء - 00:53:25

وابناء الخلفاء حتى يستوعبهم في داخل الصف. انظر الى عبدالرحمن الداخل في موقعة المسارة. وهو يقول للناس اتركوه لا اتبعوهم ليه عايز ضمهم الى جيشه بعد ذلك؟ هكذا كان يجب على العباسيين ان يفعلوا ان يتركوا الامويين تحت عباءتهم حتى يستطيعوا ان - 00:53:45

يكونوا جندا لهم. تخيل ان واحد زي عبدالرحمن بن معاوية بهذا الفكر وهذا النضوج وهذا الجهاد يكون عونا للخلافة العباسية. الان
اصبح ضد الخلافة العباسية بسبب هذا القتل المفروط من الدولة العباسية في بدء نشأتها - 00:54:10
بل انظر الى المثل الاعلى والقدوة الخالدة والاسوة الحسنة صلى الله عليه وسلم. انظر اليه وتعلم وتدبر. انظر اليه لما دخل مكة. بعد
ان طردته مكة وشردته واذته سنوات وسنوات. انظر اليه كيف يقول عن ابي سفيان رضي الله عنه وارضاه. من دخل بيت ابي سفيان
- 00:54:29

فهو امن. اليس ابو سفيان هذا الذي كان زعيما للمشركين في احد اليس هو الذي كان زعيما للمشركين في الاحزاب؟ اليس هذا الذي
ترزعم الكفر؟ لماذا؟ يقول هذا الكلام. ليضمه الى صفة - 00:54:53
صلى الله عليه وسلم. ثم انظر اليه لما قابل رؤوس الكفر في مكة وقال لهم ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا اخ كريم وابن اخ كريم.
قال فاذهبو فانتم الطقاء - 00:55:10

سبحان الله ليس هذا فقط والله من كرم الاخلاق ولكنه ايضا من حسن السياسة تخيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام واقام
الحد وقطع الرؤوس لهؤلاء الذين حاربوا دين الله سنوات وسنوات - 00:55:25
ماذا سيكون الموقف كان سيحدس ولا شك جيما من الجيوب في داخل مكة وكان اهل مكة سينتهزون الفرصة تلو الفرصة للانقلاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وللانفلات من الخلافة الاسلامية - 00:55:41
لكن انظر الى العجب العجاب بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ارتدت جزيرة العرب جمیعا ولم يبقى على الاسلام الا ثلاثة
مدن وقرية المدينة المنورة والطائف ومكة. وقرية صغيرة اسمها قرية هجر. مكة ثبتت على الاسلام بعد وفاة رسول الله صلی الله
- 00:55:57

وسلم ولم تدخل في الاسلام الا من ذاقل من ثلاث سنوات. لكن الفعل الذي فعله صلی الله عليه وسلم فيهم ترك فيهم اثرا لا استوعبهم
رسول الله صلی الله عليه وسلم في داخل الدولة الاسلامية - 00:56:19
هكذا لو فعل العباسيون لاستوعبوا الامويين في داخل الخلافة العباسية لكن لم يفعلوا. فاضطر الامويون اضطرارا الى الذهاب الى
هذه البلاد والانشقاق بها عن دولة المسلمين ماذا يحدث لو سلم عبدالرحمن بن معاوية للعلاء بن مغيث الحضرمي - 00:56:35
لو يضمن انه سوف يعفى عنه ويعطى اماراة الاندلس او غيرها من امارات تحت لواء الدولة العباسية لفعل. لكن يعلم انه لو قبض عليه
قتل في الحال هو ومن معه من الامويين ان كانوا مرشحين للخلافة - 00:56:57

هذا بالطبع جعله يحاول مرة والثانية والثالثة ان يبقى على عهده من الجهاد ضد الدولة العباسية وهذا امر مؤلم شديد لكن حلقة
مفرغة دخل فيها المسلمون نتيجة العنف الشديد للدولة العباسية في بدء عهدها - 00:57:15
طبعا الدولة العباسية بعد هذا البدء غيرت كثيرا من طباعها. وتولى الامور بعد ذلك رجال كثير حافظوا على النهج الاسلامي التغيير بل
ان ابو جعفر المنصور نفسه في اخر عهوده كان غير ما بدأ بالمرة لكن يعني كانت هناك قسوة شديدة على - 00:57:32
سبيل ان يستتب لهم الامر في البلاد. لكن والله ابدا اذا حاولت ان تتداكى على منهج رسول الله صلی الله عليه وسلم ستكون العاقبة
دائما الخسران هكذا فقد المسلمين دماء كثيرة وفقدوا طاقات كثيرة وفقدوا الاندلس. لم تعد مددنا - 00:57:52
لل المسلمين طيلة عهودها يا اخوة العنف والله في غير محله لا يورث الا عنفا وطريق الدماء لا يورث الا الدماء. والسبل كثيرة ولكن ليس
الا من سبيل واحد مستقيم. وان هذا صراطي مستقيما - 00:58:12

فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم واصاكم به لعلكم تتقدون كان هذا هو موقف عبدالرحمن الداخلي رحمه الله من
الخلافة العباسية وكان هذا موقفه من الثائرين لكن ترى ما هو موقفه من بلاد الاندلس بصفة عامة كيف غير من الوضاع في بلاد
الاندلس بعد التفكك الشديد الذي حدث فيها في اخر عهد - 00:58:31

ثم كيف كان موقفه مع بلاد النصارى في الشمال سواء مملكة ليون او مملكة فرنسا هذا حديث قد يطول نؤخره ان شاء الله الى لقاء
الدرس القادم اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم وجزاكم الله خيرا كثيرا - 00:58:58